جوعهم يذهبه . فأن آلهكم يشبع نفوسكم . ويسند رءوسكم . ويمسح دموعكم . ويرفع اتضاعكم . ويجعل الغلبه فى النهاية لصاحب القلب الطاهر والنفس القانعة . واليد الأمينه . .

املى عبر المسيح

اثر المنافسة فى الاعمال

لولا أمل للانسان يبعث فيه حب العمل . وأغراض تنتهى اليها مطامعه ومقاصده . وغايات يبذل الجهد فى الوصول اليها ويجود بالنفس كى يدركها الأبطأ به عمله وتقطعت به الاسباب وقصر منه النظر حتى لايكاد يتجاوز طرف أنفه . وانه لفى المنافسة والمراحة ما يشجع على السعى فيقوى العزيمة وينشط الفكر من عقاله حتى يسير الانسان وراء مطلبه من غير ملل .

انا لو بحثنا عما أقيمت عليه المدنية الحاضرة من الدعائم وما أسس عليه بنيانها لعلمنا أن لتزاحم الافراد والجماعات ومسابقة بعضهم بعضاً طيب الأثر فى هذا النظام الاجتماعي الذى حول العالم الى ماترى من تقدم وأرتقاء ونعيم وثراء . فتلك الشركات التي تتبارى فى تخفيض الاثمان وأولئك العاملون الذين يتحملون الصعاب والمخترعون الذين لاينكر فضلهم ماساقهم الي ذلك غير حب التزاحم والظهور فى عالم السعى والنضال . ولعمري ما الفرق بين المجد والمتقاعد أو العامل والخامل الاهمة علت بالأول فجعلته يرأ بنفسه أن يرعى مع الهمل فلم ير أمامه غاية تنال بجد أو منافسة الا سلك اليها السبيل متذكراً قول القائل

وما للمرء خير في حياة اذا ماعد من سقط المتاع

لقد مضى على الشرق والغرب حين من الدهر لم يكن أحدهما عن الآخر شيئاً مذكوراً حتى اذا ما أزيل ما كان بينهما من الحجب وتوطدت العلائق وقويت الصلاة بدأ عامل التزاحم يدب في القلوب حتى أتى أبناء الغرب بعالم يكن يدور بخلد انسان ما تشهد آثاره ولا يدرك كنهه الا القليل .

ان المزاحمة لوسيلة ناجحة لترقية التجارة والصناعة ورفع شأنهما فاننا نرى التاجر أو الصانع يبذل قصارى جهده في تحسين بضاعته أو اتقان صناعته حتى لا يستأثر غيره بالخير كله . وقد أدركت ذلك الامم الراقية فعنيت بالمعارض وشجعت المسابقات في أشياء ربما رآها بعض من طمس على قلوبهم ضرباً من الهذر أو الهذيان

ولا يغيبن عن أذهاننا ما بين الامم من عوامل المنافسة والمزاحمة رغبة في الغنى والسطوة ، واستزادة من الحول والطول فتلك سنة العالم لا تتغير حتى يغير الناس ما بأنفسهم

وربما رأى أنصار تحرير المرأة انه في اختلاطها بالرجل ومشاركتها له في الحياة باعثاً على المنافسة في شريف الخصال والاعمال وبذلك يرقى الجنسان اللطيف والنشيط

وما ضرنا معاشر الشرقيين لا التواكل وترك حبل الامور على غاربها مستسلمين للاحلام والاماني فالمهم أشد أزرنا فلقد آن لنا أن نسير بحزم وعزم في طريق الخير والرشاد

فريد احمر